سالوفه

« مهداة الى كل طفل من اطفال جمهوريتنا العراقية الحبيبة ... »

صغيرتي
وقبل حفنة من السنين
كان بوادي الرافدين حاكم بليد
يؤمن بالسياط
والنار والحديد ..
ويقذف الاحرار في السجون
لانهم كانوا ...
ثورة بركان على الظلام ،
اكفهم سلام
لكل انسان يحب كلمة السلام
صغيرتي !
ومرت السنون
تدفن في صدورنا همومها الثقال
وشعبنا الابي ما يزال ... ما يزال
رجاله الاحرار يوقدون
خلف جدار الليل والسجون
قلوبهم شموع
لنا .. ويهزأون بالدموع
وسارقي الدموع
من أعين الشيوخ والاطفال والنساء !
صغيرتي !
وكانت القلوب ،
قلوبنا ..
تطير لهفة الى لقاء
يوم عظيم دونه الزمان والمكان
والارض والسماء ....
وظل ، يا صغيرتي ، يشدنا انتظار
ليومنا العظيم :
قلوبنا ،
عيوننا ،
اكفنا .. انتظار
في الليل والنهار ...
أتسمعين يا صغيرتي !
اتسمعين ؟
اللـــه ! ..
نمتِ ؟!
نمت !..
يا حبيبتي !
الى اللقاء
وفي غد قصتنا ستنتهي
الى اللقاء ..
لابد ان
اقص في غد عليك كيف مات
الحاكم البليد
ورهطه الاشرار ..
في قبضة الثوار ،
ابناء شعبنا العظيم
وكيف عادت الحياة ،
حياتنا ،
حياتكم ..
ياايها الصغار !
هادئة ..
وادعة ..
كنهرنا العظيم
في موسم الحصاد والبذار
الى اللقاء ..
وفي غد قصتنا ستنتهي
صغيرتي !
الى اللقاء ...

لندن

حسن البياتي